**المحاضرة الأولى: الاتصال والإعلام: مقاربة مفاهيمية**

**الحجم الساعي : 1 ساعة المكان : المدرج رقم : 02**

الهدف الخاص : أن يحدد مفهوم الإعلام والاتصال ويفرق بينهما

الأهداف الإجرائية :

1-أن يحدد الطالب مفهوم الاتصال حسب وجهة نظر كل باحث .

2-أن يحدد الطالب مفهوم الإعلام وفقا لاصطلاحات الباحثين .

3-أن يذكر الطالب خصائص الاتصال مع ضرورة شرح كل واحدة منها

4-أن يفرق الطالب بين الإعلام والاتصال استنادا إلى المفاهيم المقدمة حولهما.

1. -تعريف الاتصال :

يعد الاتصال من الأنشطة القديمة قدم الإنسان ، كما انه احد الأفعال التي يمارسها الفرد في حياته اليومية بشكل تلقائي أو عفوي وكذا موجه بقصد تحقيق غايات محددة ، ولعل التأصيل لمفهوم الاتصال من حيث الجانب اللغوي أو الاصطلاحي يفتح الكثير من التنوع في الطرح وكذا عدم الاتفاق في إعطاء مفهوم واحد له ، وهو الأمر الذي يرجع إل تعدد التخصصات التي تدرس الظاهرة الاتصالية من جوانب شتى . إلا أن منطلق التعريفات تعود في جوهرها إلى الاشتقاق اللغوي للكلمة.

1-التأصيل اللغوي لمفهوم الاتصال :

لغة : جاء في قاموس لسان العرب وقاموس المحيط الاتصال من المصدر الثلاثي وصل يصل وصلا والوصل نقيضه الهجران وصلت الشيء وصلا وهو يعني الصلة وبلوغ الغاية . أما ماجاء في قاموس اكسفورد فالاتصال يدل عل نقل وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو بالإشارات أو بالرموز.**(دليو، 2013، ص15)[[1]](#footnote-2)**

**أما من ناحية التطور اللغوي لكلمة الاتصال Communiquer اتصل، والاتصالCommunication فقد ظهرتا في النصف الثاني من القرن الرابع عشر، وكانتا تدلان على في ذلك العصر عل الاشتراك، (بوعزيز، 2018، ص10)[[2]](#footnote-3)**

* الاتصال تشارك :

يأتي تعريف الاتصال على أنه الشيء المشترك استنادا إل ما جاء من أصول الكلمة اللاتينية COMMUNNIS و التي تعني المشاركة، ونحن عندما نقوم بالتواصل مع الآخر فإن هذا يوجد نوعا من مشاركة الأخر ، وهو ما يؤسس لوجود الرغبة لدى احد الطرفين في التواصل مع الآخر

* الاتصال تفاعل رمزي:

يعرف الباحث **جورج لندبرج** كلمة الاتصال على أنها " تستخدم للإشارة إلى التفاعل بواسطة الرموز والعلامات، وهذه الرموز قد تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك ، وإن السلوك الناتج عن هذا التفاعل قد لا يحدث لمجرد تعرض الفرد للرمز، بل لا بد من تهيئة الفرد الذي يقوم بالاستجابة ليتقبل المنبه بشكل معين" [[3]](#footnote-4)

* الاتصال نقل للأفكار:

عرفه ديفيد برلو: عل انه العملية التي يتم بها نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص إل آخر، وأضاف أندرسون: بأن عملية الاتصال يقصد بها العملية التي ينقل فيها شخص معين المعنى إل مستمع أو أكثر من خلال استخدام رموز واضحة صوتية أو مرئية.

* الاتصال ظاهرة اجتماعية:

يعرفه علماء الاجتماع بأنه عملية اجتماعية، يستخدم للتفاعل الإنساني وهو من العمليات التي يؤثر عن طريقها الأفراد فيمن حولهم .وبالتالي فإنه يركز على إحداث التأثير في الآخر .

**2-خصائص الاتصال :**

**تتميز العملية الاتصالية بمجموعة من الخصائص نوردها فيما يلي :**

كل شخص يؤثر ويتأثر بالرسائل الاتصالية

عملية ديناميكة

لا وجود لانقطاع في الاتصال والتواصل بين الأفراد بمختلف الطرق والوسائل والاشكال

عملية معقدة

عملية دائرية

عملية مستمرة

هناك تبادل في المعلومات والأفكار والمعاني فيصبح المرسل مستقبلا والمستقبل مرسلا

تحدث عملية الاتصال في كل مكان وزمان وتشتمل على الكثير من العناصر والاشكال والشروط يجب توافرها بدقة

حيث أن عملية الاتصال تتغيير بتغير المكان والزمان والسياق الاتصالي الذي وجدت لأجله

عملية لا تتكرر

1. تعريف الإعلام :

ارتبط ظهور الإعلام بانتشار الوسائل، وخاصة منها وسائل الإعلام الجماهيري ، لذا اقترن الإعلام بالاتصال ، وهناك حتى من يجعلهما دلالة لشيء واحد وهو ما سنحاول تفصيله من خلال تقديم الفوارق بينهما بعد عرض التعريف اللغوي والاصطلاحي للإعلام .

الإعلام لغة :

من المصدر أعلمه إعلاما مثل أبلغه إبلاغا او اخبره إخبارا وفي لسان العرب أعلمت بمعنى لأذنت التبليغ والإطلاع بمعنى الإيصال . وبلغت القوم إبلاغا أي أوصلت ما هو مطلوب إيصاله. والبلاغ ما وصل الفرد.[[4]](#footnote-5)

والإعلام لغة هو الإبلاغ برسالة معينة بين المرسل والمستقبل أي المتكلم والمخاطب.

ب. اصطلاحا:

الإعلام هو:" تزويد الناس بالأخبار والمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة التي تساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ، فإن خلت هذه العملية الإعلامية من الصدق لن تصبح إعلاما بالمعنى الصحيح ."[[5]](#footnote-6)

ويعرفه عبد اللطيف حمزة: نشر الحقائق الثابتة الصحيحة والأخبار والمعلومات السليمة الصادقة والأفكار والآراء والإسهام في تنوير الرأي العام. وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور ...بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير و ميولاتهم واتجاهاتهم وذلك باستخدام وسائل الإعلام المختلفة.[[6]](#footnote-7)

ويعرفه اوتوجروت :" التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولاتها واتجاهاتها في نفس الوقت. والمقصود بالتعبير الموضوعي الاعتماد على الحقائق والأرقام والإحصائيات.[[7]](#footnote-8)

يعرفه الدكتور عبد الرحمن عزي:"بأنه سيرورة انتقال المعلومات من مصدر إلى آخر، ويرمز الإعلام في علوم الإعلام والاتصال إلى كل ما تبثه وسائل الاتصال من صحافة مكتوبة وسمعية وبصرية مرئية من محتويات إخبارية ثقافية اجتماعية وترفيهية إلى قطاع واسع من المجتمع"[[8]](#footnote-9)

1-عناصر الإعلام :

تتكون العملية الإعلامية من ثلاث عناصر أساسية هي:

**المتلقي**

**الجمهور**

**المرسل**

**رجال الإعلام**

**الوسيلة**

**وسائل الإعلام**

2-خصائص الإعلام :

تتلخص خصائص الإعلام فيما يلي:

* الإعلام أحادي الاتجاه: بمعنى أنه يتدفق في اتجاه واحد من القمة إلى القاعدة، أي من رجال الإعلام وصانعي المضامين إلى جمهور وسائل الإعلام.
* الإعلام يصف الواقع: إذ تشكل الحقائق والوقائع المحور الأساسي الذي تنطلق منه الصناعة الإعلامية .
* الإعلام يلتزم مبدأ الحياد في نقل الأحداث والوقائع، والموضوعية في المحتويات التي يقدمها للجمهور .( بوعزيز بوبكر، ص21)
* يتسم الإعلام بالصدق، الدقة والصراحة وعرض الحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة.
* يستهدف الإعلام الشرح والتبسيط والتوضيح للحقائق والوقائع.
* تزداد أهمية الإعلام كلما ازداد المجتمع تعقيدا، وتقدمت المدنية وارتفع المستوى التعليمي والثقافي والفكري لأفراد المجتمع.

**3وظائف الاعلام:**

للإعلام 5 وظائف:

1/ التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات: كلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى كلما كان التأثير كبير.

2/ زيادة الثقافة والمعلومات: من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من أفكار، معلومات، صور، آراء (تثقيف عفوي) / حلقات الإرشاد والتوجيه عبر وسائل الإعلام مثلا للفلاحين (تثقيف مخطط).

3/ الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية: الاتصال الاجتماعي هو الاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، وسائل الإعلام تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها مثلا: صفحات التهاني، الوفيات، الزواج، تعريف الجمهور بالشخصيات السياسية البارزة، الفنية، الأدبية..

4/ الترفيه عن الجمهور وتسليته: ملء أوقات الفراغ عند الجمهور بما هو مسل، ويمكن أيضا توجيه الجمهور بأسلوب الترفيه عبر وسائل الإعلام المختلفة.

5/ الإعلان والدعاية: الإعلان عن السلع والخدمات الجديدة، وجود وظائف شاغرة أو موظفين مستعدين للعمل، إجراء مناقصة... التعريف بما هو جديد وتقديمه للجمهور وعرض فوائده، أسعاره وحسناته بشكل عام.(حياة مكيد، 2017، ص06)[[9]](#footnote-10)

1. الفرق بين الإعلام والاتصال

|  |  |
| --- | --- |
| الاتصال | الاعلام |
| 1/ الاتصال واسع وشامل2/ الاتصال ثنائي الاتجاه: فالاتصال لا يعني مجرد توجيه رسالة بل لابد أن يتلقى المرسل ردا فوريا أو مؤجلا على الرسالة3/ الغرض من الاتصال هو تحقيق التفاعل أو ما يسمى برجع الصدى يمكن للمستقبل أن يصبح مرسلا في العملية الاتصالية | 1/ هو جزء من العملية الاتصالية2/ هو أحادي الاتجاه: فالإعلام يعبر عن انتقال المعلومات وفق اتجاه واحد أي من المرسل للمتلقي3/ الغرض من الإعلام نشر المعلومات في صيغة مناسبة، إبلاغها للمتلقي |

1. دليو فضيل ، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر، الجزائر ، ط4، 2013، ص15 [↑](#footnote-ref-2)
2. بوعزيز بوبكر، محاضرات في مقياس مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2018، ص10. [↑](#footnote-ref-3)
3. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، 1978، ص 50-51 [↑](#footnote-ref-4)
4. ابن منظور، لسان العرب، مجلد 12، دار الصياد ، بيروت، ص416. [↑](#footnote-ref-5)
5. عبد اللطيف حمزة، الإعلام في صدر الإسلام، دار الفجر العربي، ط2، 1978، ص105. [↑](#footnote-ref-6)
6. عبد اللطيف حمزة، الإعلام له تاريخه ومذاهبه ، ط1، دار الفكر العربي، ص 23. [↑](#footnote-ref-7)
7. حسن عبد الحميد احمد رشوان، العلاقات الاجتماعية في القوات المسلحة: دراسة في علم الاجتماع العسكري، ط2، الاسكندرية، 2004، ص126. [↑](#footnote-ref-8)
8. بوعزيز بوبكر، مرجع سابق ، ص20. [↑](#footnote-ref-9)
9. متاح عل الرابط، تاريخ الزيارة : 15/12/2020 على الساعة : 19.11 https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwi047SFyNDtAhWVs3EKHU1GDccQFjADegQIEBAC&url=https%3A%2F%2Ftelum.umc.edu.dz%2Fpluginfile.php%2F36370%2Fcourse%2Foverviewfiles%2F%25D8%25AF%25D8%25B1%25D9%2588%25D8%25B3.docx%3Fforcedownload%3D1&usg=AOvVaw3YNOkX6ySCHovIp8rznL18 [↑](#footnote-ref-10)